

عملنا في تحقيق « الرسالة الكاملة في السيرة النبوية »

اعتمدنا في التحقيق على النسخ الآتية :

أولاً : مخطوطة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وتقع ،
ضمن مجموعة بها ثلاث رسائل أخر كلها من تأليف « ابن النفيس » ؛
وهي مؤرخة ٦٧٤ هـ / ١٢٧٤ م ؛ وبذلك تكون قد نسخت في حياة
المؤلف ؛ ولكن ناسخها لم يشأ أن يكتب اسمه .

وتقع « الرسالة الكاملة في السيرة النبوية في ٢٣ ورقة ..
ومسطرتها ١٤ سطرا بحجم ٢٥ × ١٨ سم ، وترتيبها الثاني في مجموعة
الرسائل المحفوظة بالدار برقم ٢٠٩ مجاميع ، وهي مكتوبة بالخط النسخ
العادى وخالية من الإعجام إلا فيما ندر .

ونلاحظ أن الناسخ سها عن إثبات الجملة القصيرة التي تستكمل
بيان ما اشتمل عليه الفن الأول ، وكذلك عن الجملة القصيرة التي توضح
ما اشتمل عليه الفن الثاني وذلك في السطرين السادس والسابع من وجه
الورقة الأولى ، ثم اثبت التصحيح في الهامش الأيمن وهذا يدل على أن هذه
النسخة روجعت بعد اتمام نسخها ، ولو أن الناسخ أدرك الخطأ منذ
البداية لكان من اليسير عليه إعادة كتابة الصفحة الأولى خالية من الخطأ .

ومجموع الفنون في هذه المخطوطة ثلاثة فقط ، ولا بد لنا أن نلاحظ
أن الناسخ اختتمها بقوله : « ومن ها هنا ، فلنختم هذا الكتاب » ، وهذا
ختام غريب يدل على أن الناسخ تعمد أن يقتصر على هذه الفنون الثلاثة
فقط لأسباب لم يذكرها ، ولعلها ترجع إلى أن « ابن النفيس » ذكر في الفن